

تفسير ابن كثير

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ

وقوله : (والذي قدر فهدي) قال مجاهد : هدى الإنسان للشقاوة والسعادة ، وهدى

الأنعام لمراتعها . وهذه الآية كقوله تعالى إخبارا عن موسى أنه قال لفرعون : (ربنا الذي

أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) [طه : 5] أي : قدر قدرا ، وهدى الخلائق إليه ، كما

ثبت في صحيح مسلم ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال : " إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ،

وكان عرشه على الماء " .